

تأثير استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للطلاب

شيرين محمد علي

spom24008@uokirkuk.edu.iq

أ.د امينة كريم حسين

ameena_kareem@uokirkuk.edu.iq

جامعة كركوك/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ استلام البحث 2026/2/5 تاريخ نشر البحث 2026/4/25

الملخص

يهدف البحث الى اعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للطلاب والتعرف على أثر الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء التعاوني والأسلوب (التقليدي) المتبع في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للطلاب وتكون مجتمع البحث من (182) طالباً من طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة كركوك للعام الدراسي 2025-2026، اما عينة البحث بلغت (40) طالباً يمثلون (20) طالباً للمجموعة التجريبية والتي استخدمت استراتيجية الاستقصاء التعاوني ، و(20) طالباً للمجموعة الضابطة التي استخدمت الأسلوب التقليدي المتبع. وتم عملية التجانس والتكافؤ في الاختبارات القبليّة، و تم تطبيق التجربة الرئيسية والمتضمنة 18 وحدة تعليمية وفق استراتيجية الاستقصاء التعاوني والأسلوب التقليدي و تم اجراء الاختبارات البعدية وبعد اجراء العمليات الإحصائية ، واستنتجت الباحثان الى ان تنفيذ استراتيجية الاستقصاء التعاوني كان له تأثير تعلم الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للطلاب المرحلة الثانية وساهم بشكل كبير في رفع مستوى الأداء لديهم من خلال العمل داخل المجموعات تعاونية وتنشيط عملياتهم العقلية والتفكير بطلاقة مقارنة مع الأسلوب التقليدي المتبع، وأوصت الباحثان الى ضرورة ادخال استراتيجية الاستقصاء التعاوني في العملية التدريسية لتعلم الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للطلاب او غيرها من الفعاليات من اجل رفع مستواهم للطلاب.

الكلمة المفتاحية: استراتيجية الاستقصاء التعاوني ، الطلاقة الفكرية، الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك.

The Impact of the Cooperative Inquiry Strategy on Developing Intellectual Fluency and Learning the Forward Roll in Gymnastics for Students

Shireen Mohammed Ali

spom24008@uokirkuk.edu.iq

Prof. Dr. Amina Kareem Hussein

ameena_kareem@uokirkuk.edu.iq

University of Kirkuk/College of Physical Education and Sports Sciences

Research Received: 5/2/2026 ,Research Published: 25/4/2026

Abstract

This research aims to develop educational units based on the cooperative inquiry strategy to enhance intellectual fluency and learn the forward roll in gymnastics for students. It also aims to identify the impact of these educational units, using the cooperative inquiry strategy versus the traditional method, on developing intellectual fluency and learning the forward roll in gymnastics for students. The research population consisted of 182 second-year students from the College of Physical Education and Sports Sciences/University of Kirkuk during the 2025-2026 academic year. The research sample The study included 40 students: 20 in the experimental group, which used the cooperative inquiry strategy, and 20 in the control group, which used the traditional method. Homogeneity and equivalence were ensured in the pre-tests. The main experiment, comprising 18 learning units, was then conducted using both the cooperative inquiry strategy and the traditional method. Post-tests were administered, and after statistical analysis, the researchers concluded that implementing the cooperative inquiry strategy had a significant impact on the second-year students' learning of the forward roll in gymnastics. It also contributed significantly to raising their performance level through collaborative group work, stimulating their cognitive processes, and enhancing their fluency compared to the traditional method. The researchers recommended incorporating the cooperative inquiry strategy into the teaching process for learning the forward roll in gymnastics, or other activities, to improve student performance.

Keywords: Cooperative inquiry strategy, intellectual fluency, forward roll in gymnastics.

1-1 المقدمة:

يشهد العصر الحالي الكثير من التحديات المعرفية شملت جميع مجالات الحياة والذي انعكس على التعليم كونه الأداة الفعالة التي يجعل الطالب مبدعاً فكرياً ومهارياً في علوم التربية البدنية، وذلك من خلال إعادة النظر في الأساليب التدريسية التي تعتمد على التلقين والانتقال إلى أساليب واستراتيجيات حديثة متنوعة قد يسهم في تطوير مسار التعليم ويعزز دور الطالب من حالة السكون وتلقي المعلومات إلى حالة تنمية التفكير عن المعرفة ومعالجتها، وأن يكون الطالب مركز الفاعلية في النشاط التعليمي بدلاً من المدرس، وأن يتعلم بحسب قدراته، واهتماماته، وميوله، وأن يصبح المدرس موجهاً ومرشداً للطالب يساعده في تقويم عمله إذا احتاج المساعدة.

ونلاحظ في الآونة الأخيرة بأن الباحثين في العملية التعليمية يتجهون إلى البحث والتقصي عن الاستراتيجيات المختلفة ومتطورة استخدمت في مجالات التربية الرياضية كافة التي تمكن من إيصال المادة التعليمية وتقديمها بصورة يسعى فيها حاجات وخصائص الطلاب والمنهج والهدف المراد تحقيقها، فإن التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس يساعد في تحقيق الأهداف المنشودة بشكل فعال، لذلك برزت استراتيجيات حديثة يراعى فيها ميول الطلاب واتجاهاتهم من خلال تفعيل دورهم في البحث والاكتشاف والمناقشة ويساعدهم على العمل الجماعي وتنمية روح التعاون وإيجاد الأفكار والمعلومات المهمة التي يضمنها الموضوع ويدفعهم على تحفيز الخلفية المعرفية للمتعلمين، بما يحقق تعلماً ذا معنى يواكب متطلبات العملية التعليمية، إذ إن لكل استراتيجية خصوصيتها في التعليم، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات التي قام الباحثان بتناولها هي استراتيجية الاستقصاء التعاوني التي يوفر أساساً ومنهجية محددتين يتفقان مع تعلم الأفراد التي يساعد الطلاب على التفكير ووضع الحلول المناسبة ويركز على المهارات العملية والعمل على تطويرها والتفاعل الإيجابي فيما بينهم من خلال استخدام الأدوار المحددة داخل المجموعات، ويرى (محمد، 2001): "إن استراتيجية الاستقصاء التعاوني تعتمد على المشاركة الفعالة بين الطالب والمعلم، والطلاب فيما بينهم، وممارسة خطوات الاستقصاء في المجموعات، لتشكل كل مجموعة من المجموعات فريقاً متعاوناً، وكل فرد من أفرادها يقوم بدور نشط وفعال، ليشترك في تحقيق الأهداف التعليمية وتحت إشراف وتوجيه المعلم. (محمد، 2001، 43-70)

يتضح دور الطلاقة الفكرية لدى طلاب التربية الرياضية عبر مراحل عملية تعليم المهارات للألعاب الرياضية المختلفة، فهي تمكن الطالب من إنتاج عدد كبير من الأفكار في وحدة زمنية معينة ويكون لديه فرصة أكبر

لإيجاد الأفكار ذات قيمة جيدة من بين الأفكار، وتعتبر الطلاقة الفكرية إحدى مكونات التفكير الإبداعي التي تعني بتوليد حلول جديدة والقدرة على إنتاج أفكار مرتبطة بموقف معين للتواصل إلى البدائل وتذكر المعلومات السابقة التي بدورها تعمل على تطوير مختلف المهارات في مختلف المجالات. (طابور: 21، 2022)، والحركات الأرضية في الجمناستيك للطلاب يحتاج إلى التفاعل بين المدرس والطلاب نظراً لكون الحركات الأرضية تتنوع بين البسيط والمركب والمستمر وغير المنقطع فهي حركات مترابطة وتعليمها يحتاج إلى التوجه إلى بدائل تعليمية واستراتيجيات حديثة في عملية تعليم الحركات الأرضية بالجمناستيك بالشكل الذي يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية التي وضعت ضمن مفردات المنهج التعليمي، بغية الوصول إلى إتقانها كون الطالب يتعامل كلياً مع البساط الأرضي وإن التحكم بالجسم أثناء تعليم الحركات الأرضية من خلال استراتيجية الاستقصاء التعاوني والطلاقة الفكرية قد تضيف قدرات التفكير لدى الطلاب وتوضح المفاهيم من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة متعاونة. وتكمن هنا أهمية البحث محاولة من قبل الباحثان في توظيف الاستراتيجية الاستقصاء التعاوني التي تشكل وسيلة علمية قد تساهم في تعلم الحركات والأثر التي تتركه الطلاقة الفكرية جراء استخدامها وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة في الجمناستيك للطلاب.

1-2 مشكلة البحث: من خلال إطلاع الباحثان على البحوث والمراجع العلمية فضلاً عن المقابلات الشخصية للخبراء والمختصين في تدريس مادة الجمناستيك للطلاب وجدت إن نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها يتوقف على ركائزه الأساسية منها اختيار الأسلوب أو الاستراتيجية التي تهتم بالخصائص المعرفية والحركية والفكرية لخلق وسط تعليمي تمتاز بفاعلية، فكما هو معروف إن تعلم الدرجة الامامية المتكورة في الجمناستيك تحتاج إلى التعاون والتفاعل واستجابة كاملة للجسم أثناء أداء التمارين المطلوبة، لذا أصبح اعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية الاستقصاء التعاوني قد تساهم في تذليل المعوقات والصعوبات أثناء تعلم الحركة في الجمناستيك للطلاب كون الاستراتيجية الاستقصاء التعاوني تتميز بالإثارة والدافعية والتشويق وتسمح بالعمل التعاوني في مجاميع صغيرة وهذا بدوره تساعد في تكرار الأفكار وتنمية الطلاقة الفكرية مع إبقاء دور المعلم موجهاً ومرشداً. على هذا جاءت هذه الدراسة الحالية لتجيب على التساؤل التالي:

هل لاستراتيجية الاستقصاء التعاوني أثر في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة في الجمناستك للطلاب.

3-1 هدف البحث

1- أعداد وحدات تعليمية وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء التعاوني في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للطلاب.

2- التعرف على أثر الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء التعاوني في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للطلاب.

3- التعرف على أفضلية الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء التعاوني والأسلوب (التقليدي) المتبع في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للطلاب.

4-1 فرضيات البحث

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة في الجمناستك للطلاب.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة في الجمناستك للطلاب.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لنتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة في الجمناستك للطلاب.

5-1 مجالات البحث: طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة كركوك للسنة الدراسية (2025-2026). المجال المكاني: قاعة الجمناستك والقاعة الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة كركوك. المجال الزمني: للفترة من 2025/10/17 ولغاية 2026/4/1.

1-6 مصطلحات البحث: استراتيجية الاستقصاء التعاوني : ويعرف بأنه "استراتيجية تعتمد على جمع المعلومات من قبل الطلبة كمجموعات، تتضمن مجموعة من المهام توظف في الموقف التعليمي، وتتضمن إعادة صياغة الموقف التعليمي على شكل أنشطة استقصائية". (الحموري، 2013، 224)

الطلاقة الفكرية: ويشير هذا النوع من الطلاقة، الى قدرة الطالب على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين، يكون الطالب قادراً على إدراكه. ويمكن تنمية هذا النوع من الطلاقة عن طريق طرح أسئلة معينة. (الحلبي: 2020، 78-79).

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية :

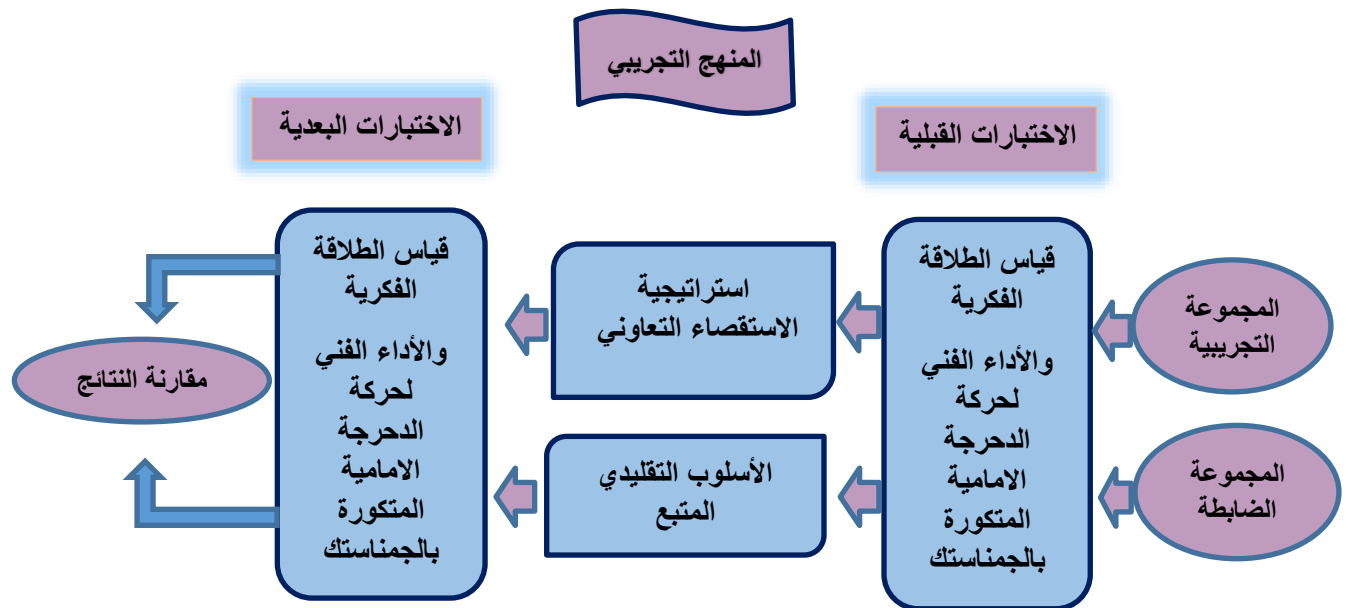
1-2 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته: تم تحديد مجتمع البحث بالطريقة العمدية وبلغت مجموع مجتمع البحث (182) طالبا، اما عينة البحث اختيرت بالطريقة القرعة بلغت (40) طالبا يمثلون (20) طالبا للمجموعة التجريبية والتي استخدمت استراتيجية الاستقصاء التعاوني في التدريس. و (20) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة التي استخدمت الأسلوب المتبع (التقليدي) في عملية التدريس، ولتلافي المؤشرات التي يمكن ان تؤثر على نتائج البحث واستبعد الباحثان الطلاب الذين أجريت عليهم التجارب الاستطلاعية وبلغت عددهم (20) طالباً، والطلاب الراسبون والطلاب غير ملتزمين بالدوام، بعد استبعاد الطلبة أصبحت عينة البحث (40) طالب والجدول (1) يبين معالم مجتمع البحث وعينته واسلوب التدريس.

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عينة البحث	المستبعدون	النسبة المئوية	أسلوب التدريس
ب	التجريبية	43	20	23	21,97%	استراتيجية الاستقصاء التعاوني
أ	الضابطة	52	20	32	21,97%	المتبع (التقليدي)
ج	الاستطلاعية	43	20	23	21,97%	خارج العينة
	المجموع	138	60	78		//

2-3 تصميم البحث التجريبي :

استخدمت الباحثان في دراستهم التصميم التجريبي القائم على المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي البعدي بهدف تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة من خلال مقارنة نتائج الاختبارات القبلية بنتائج الاختبارات البعدية، إذ يعرف التصميم التجريبي بأنه الخطة المنهجية التي تبني وفقها المعالجات التجريبية للأفراد في عينة الدراسة (العامري:2022،16)، والشكل (1) يوضح ذلك :



الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث 2

4-2 تجانس عينة البحث

من اجل ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في دقة نتائج البحث عليه ارتأت الباحثة الى إجراء التجانس بين افراد عينة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات البحث التي تتعلق بالقياسات وهي (العمر، الطول، الكتلة) حيث تم قياس طول كل طالب باستخدام شريط قياس معدني، وقياس الكتلة باستخدام ميزان إلكتروني دقيق من خلال إيجاد معامل الالتواء وكما يبين في الجدول (2).

الجدول (2)

يبين تجانس العينة بالعمر والطول والكتلة

ت	المتغيرات وحدة القياس	وحدات القياس	س -	\pm ع	المنوال	الألتواء
1	العمر الزمني	أشهر	11.25	0.67	11	0.37
2	الطول الكلي	سم	151	3.11	150	0.32
3	الكتلة	كغم	36.34	1.52	35	0.88

يتبين نتائج الجدول (2) إن قيم معامل الالتواء المحسوبة في متغيرات العمر الزمني والطول الكلي والكتلة جاءت أصغر من ($1\bar{7}$) مما يدل على تجانس افراد عينة البحث في هذه المتغيرات كافة.

2-5 الأجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث

2-5-1 الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

- 1- شريط قياس متري بطول (20) متر.
 - 2- أقراص نوع CD.
 - 3- حاسبة إلكترونية شخصية محمولة (1) نوع (dell).
 - 4- شريط لاصق ملون بعرض (5) سم.
 - 5- ميزان طبي من نوع (unicef) عدد (1).
 - 6- أقلام جاف عدد (20)
 - 7- بوسترات للصور الحركات الأرضية بالجمناستيك
 - 8- كاميرا نوع (SONY) عدد (1)
- 2-5-2 وسائل جمع المعلومات:

- 1- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- 2- الخبراء والمختصين ملحق (2).

3- الاستبانة.

4- المقابلة الشخصية.

5- الملاحظة العلمية.

6- مقياس الطلاقة الفكرية ملحق (4).

7- استمارة تقييم الأداء لحركات الأرضية بالجمناستك ملحق (7).

2-6 إجراءات البحث الميدانية:

2-6-1 إجراءات مقياس الطلاقة الفكرية:

لغرض قياس الطلاقة الفكرية لدى أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، اعتمدت الباحثان مقياس الطلاقة الفكرية لأحدى الدراسات المحلية للباحثة (فاطمة طابور، 2022) والمتكون من (30) فقرة. مقسمة الى (4) مجالات (الطلاقة اللفظية، الطلاقة التعبيرية، الطلاقة المعاني، الطلاقة التداعي)، وقد اشير في التعليمات من المهم الإجابة بما يلائم متطلبات المستجيب فعلاً، بعد الانتهاء من جمع استمارات الإجابة الخاصة لعينة البحث تم استخراج الدرجة الكلية باستعمال الميزان الثلاثي حسب أهمية الإجابة ودقتها وتم اعتماد البدائل (تطبق عليه كثيراً (3 درجة)، تنطبق عليه (2 درجة)، لا تنطبق عليه ابداً (1 درجة)، يتم الإجابة عليها لتقدير درجات افراد العينة،

2-7 اختبار تقييم أداء حركة الدرجة الامامية المتكورة:

الهدف: تقييم الأداء الفني لحركة الدرجة الامامية المتكورة.

أداء الاختبار: الوقوف على البساط عند سماع كلمة مستعد يأخذ المختبر وضع الاستعداد، وعند سماع كلمة أبدا يقوم المختبر بأداء الحركة الدرجة الامامية المتكورة.

قامت الباحثتان بتصوير الاختبار فيديو بكاميرا نوع (الأيفون 15) توضع جانب الجهاز وعلى بعد (5 م) من المختبر وبارتفاع (100سم)، وتحويله الى أقراص (CD) وتم عرضها على الخبراء والمقيمين ملحق رقم (2) وجمع البيانات الخاصة بالدرجات ومعالجتها إحصائياً، وتم جمع البيانات في استمارة خاصة.

الدرجة: تم تقييم الأداء من (10 درجة) وإعطاء (3) محاولات لأداء الحركة الدرجة الامامية المتكورة واختيار المحاولة الأفضل لكل طالب.

2-8 الاختبارات القبلية:

- اجرت الاختبارات القبلية لمقياس الطلاقة الفكرية لأفراد عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الثلاثاء المصادف (2025/10/28) في الساعة التاسعة صباحاً في احدى القاعات الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة كركوك.

2- أجريت الاختبارات القبلية لتقييم الأداء الظاهري للحركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك من خلال تصوير الاداء الظاهري للأداء لأفراد عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، وذلك يوم الأربعاء المصادف (2025/10/29) في الساعة العاشرة صباحاً في قاعة الجمناستك في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة كركوك.

2-9 التجربة الرئيسية لأستراتيجية الاستقصاء التعاوني :

عرضت الباحثتان الوحدات التعليمية وفق استراتجية الاستقصاء التعاوني على مجموعة المختصين من اختصاص طرائق التدريس والجمناستك وابداء آرائهم وملاحظاتهم في الوحدات التعليمية من حيث التأكد من صلاحية تطبيق اقسام الوحدات التعليمية والتقسيم الزمني لأجزاء الوحدة والتمرينات التي وضعت من اجل تحقيق اهداف الوحدة التعليمية، وتضمن الفترة الزمنية (9) وحدة التعليمية بواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع واستغرق 9 اسابيع والزمن الوحدة التعليمية (90دقيقة) وينقسم كالآتي

-15 دقيقة للقسم الاعدادي.

- 65 دقيقة للقسم الرئيسي وتكون كالآتي:

- 20 دقيقة للقسم التعليمي.

- 45 دقيقة للقسم التطبيقي.

- 10 دقيقة للقسم الختامي.

أولاً:- القسم الاعدادي (15 د) :

- حيث تضمن المقدمة والتمارين البدنية والاحماء للمجاميع العضلية المشتركة في الأداء.

ثانياً:- القسم الرئيسي وزمنه (65 د) ويقسم الى جزئين:

أ- **الجزء التعليمي:** وزمنه (20) دقيقة ويتضمن في هذا الجزء خطوتين من خطوات الاستراتيجية حيث يقوم المدرس بشرح الحركة (الدرجة الامامية المتكورة) وعرضها وتوضيحها بشكل مفصل وفق خطوات استراتيجية الاستقصاء التعاوني كالتالي:

أولاً: **تحديد المشكلة/** وهي الإحساس بالمشكلة وتقديمها على شكل سؤال ويمكن من خلال عرض صور توضيحية (بوسترات) للحركة الدرجة الامامية المتكورة مع سؤال لتحديد المشكلة عن الحركة.

ثانياً: **تشكيل المجموعات/** ويتم تقسيم الطلاب الى مجاميع تتضمن من كل مجموعة 5 طلاب.

ب- **الجزء التطبيقي:** وزمنه (45) دقيقة يتم فيها تطبيق الخطوات المتبقية من الاستراتيجية:

ثالثاً: **جمع المعلومات والتجريب/** ويتم فيها جمع المعلومات والنتائج التي حصلوا عليها من خلال البحث والتقصي عن الأداء الصحيح للحركة الدرجة الامامية المتكورة وإعطاء التمارين متنوعة التي تساعد على تطوير وتسهيل الأداء لمحاولة الوصول الى الحركة الصحيحة.

رابعاً: **عرض النتائج/** يتم فيها عرض النتائج على المجاميع شفهاً وعملياً وتقوم المدرس بتوجيه الأسئلة بخصوص الدرجة الامامية مثال (س/هل من الأفضل في الدرجة الامامية المتكورة وضع اليدين أمام الرأس أم بجانب الجسم؟)، ويوجههم نحو الأداء الصحيح والاجابة على الأسئلة وتصحيح الأخطاء الشائعة،

خامساً: **التطبيق والتقييم/** ويتم في هذه الخطوة التطبيق الأداء لحركة الدرجة الامامية المتكورة وبالشكل الصحيح من خلال الممارسة والتكرار من قبل جميع الطلاب في المجموعات ويقوم المدرس بإعطاء التغذية الراجعة المباشرة ثم يتم فيها التقييم النهائي للحركة لكل طالب في المجموعات.

ثالثاً: **القسم الختامي (10د):** والذي يتضمن على لعبة صغيرة تخدم الأداء الحركي ولتنشيط الطلاب فضلاً عن تقويم أدائهم بشكل جماعي وتمارين التهدئة ثم الانصراف.

2-10 **الاختبارات البعدية:** بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث الرئيسة قامت الباحثتان بأجراء الاختبارات البعدية بمساعدة الفريق العمل المساعد وتحت نفس الشروط المكانية والزمانية التي أجريت فيها الاختبارات القبلية كما يأتي:

1- قياس الطلاقة الفكرية لأفراد عينة البحث المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك يوم الاحد المصادف (2026/1/4) في احدى القاعات الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة كركوك.

2- قياس أداء حركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك قيد الدراسة وللمجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك يوم الاثنين المصادف (2026/1/5) في قاعة الجمناستك في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة كركوك.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج اختبارات القبلية والبعدية في مقياس الطلاقة الفكرية للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها:

جدول (3)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و(t) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعدية لمقياس

الطلاقة الفكرية بالجمناستك للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	وحدة القياس	القبلي		البعدي		ف هـ	قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
			ع	س-	ع	س-			
1	التجريبية	درجة	3.761	66.212	2.065	88.566	1.705	23.282	دال
2	الضابطة		3.918	65.121	2.646	82.443	1.272	16.381	دال

قيمة (t) الجدولية (1.729) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (19).

3-2 عرض نتائج الفروق في الاختبارات البعدية لمقياس الطلاقة الفكرية بالجناستك بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها:

لمعرفة حقيقة الفروق في الاختبارات البعدية لمقياس الطلاقة الفكرية بالجناستك بين المجموعتين التجريبية والضابطة ودلالاتها الإحصائية استعملت الباحثة إختبار (t) للعينات المستقلة، وكما هو مبين في الجدول (11).

جدول (4)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) المحسوبة في الاختبارات البعدية لمقياس الطلاقة الفكرية بالجناستك بين المجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	المعالم الإحصائية المتغيرات	وحدة القياس	س-	ع	قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
1	التجريبية	مقياس الطلاقة	درجة	88.566	2.065	211.38	دال
2	الضابطة	الفكرية		82.443	2.646		

دالة لان درجة ت المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (38)

3-1 مناقشة نتائج الاختبار مقياس الطلاقة الفكرية القبلية والبعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة والبعدية بينهما:-

من خلال عرض نتائج الجدولين (3)(4)، يتضح أن افراد المجموعتين التجريبية والضابطة قد ظهروا عليهم تحسناً في مستوى الطلاقة الفكرية في الاختبارات البعدية مقارنة بالاختبارات القبلية، إلا أن تبين نتائج المجموعة التجريبية كانت متفوقة بشكل ملحوظ على نتائج المجموعة الضابطة، جاءت هذا التفوق الى فاعلية استراتيجية الاستقصاء التعاوني التي وضع الطلاب في مواقف البحث والاستقصاء حسب الأسئلة من قبل المدرس ومحاولة إيجاد الإجابة والبحث عن الحلول للمشكلة التي تضمنتها خطوات تطبيق الاستراتيجية، الامر الذي ساهم في تنمية مهارات العقلية وتحليل وسرعة الاستجابة لديهم، وهذا يتفق مع راي (القراءة واخرون، 2013): "لكي ننمي التفكير لدى الطلبة ينبغي مساعدتهم على اكتساب مهارات التفكير التي تشير إلى الوعي والتحكم بما نمتلكه من قدرات واستراتيجيات ومصادر ووسائل نحتاجها لأداء المهام بفاعلية أكثر، لذا

نوع الدالة	قيمة (t) المحسوبة	ف هـ	ف -	البعدي		القبلي		وحدة القياس	المعالم الإحصائية المتغيرات	المجموعة
				ع	س-	ع	س-			
دال	7.482	0.704	4.1	1.966	7.425	1.262	3.325	درجة	الدرجة	التجريبية
دال	4.880	0.108	1.658	1.019	5.213	1.127	3.555		الامامية المتكورة	الضابطة

قيمة (t) الجدولية (1.729) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (19).

يُعد امتلاك هذه المهارات هدفاً تعليمياً وضرورياً ومطلباً تربوياً يسعى المربون إلى تنميته لدى الطلبة في عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي ولاسيما في مجالات العلم والتكنولوجيا والمعلوماتية والاتصالات". (القراءة واخرون، 2013، 565)، وتعزو الباحثان الى أهمية اختبار الطلاقة الفكرية لدى الطلاب كانت لها دور في إنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار او الاستجابات المتنوعة خلال فترة زمنية دون تقييد بنمط واحد من التفكير ساعدهم في التفاعل مع المواقف التعليمية ببدائل متعددة مما يساعده على حل المشكلات وسرعة التحليل وربط المعلومات، فضلاً عن دوره في توسيع المعرفة لديهم وزيادة قدرتهم على الابداع والابتكار، ويرى (رزوقي ولطيف، 2018) بأنها: "تتمثل بإنتاج العديد من الأفكار، والاستجابات الملائمة في المعنى لفكرة ما، في زمن محدد، ومن الاختبارات التي تقيس هذا النوع من الطلاقة، اختبار إعطاء العناوين واختبار ذكر الاشياء". (رزوقي ولطيف، 2018، 54).

3-4 عرض نتائج الاداء لحركة الدرجة الامامية المتكورة في الجمناستك للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها:

جدول (5)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلي والبعدي للأداء لحركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك للمجموعتين التجريبية والضابطة

3-5 مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الحركات الأرضية بالجمناستيك (قيد الدراسة):

من خلال نتائج الجدول (5) تبين بأن هناك فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية في الحركات الأرضية بالجمناستيك (قيد الدراسة)، وتعزو الباحثان هذه الفروق والتحسين إلى التدريس وفق استراتيجية الاستقصاء التعاوني كانت تتضمن (خمس خطوات) من خلال هذه الخطوات أعطى للطلاب دوراً في المشاركة الفعلية من خلال تقسيمهم إلى المجموعات حيث يتم فيها تحديد المشكلة وطرح الأسئلة ومن ثم التعاون بينهم والتي اتاحت فرصة للطلاب من خلال البحث والاستقصاء عن المعلومة ساعدهم ذلك على تنمية التفكير لديهم من خلال تنظيم ما مخزون لديهم من المعلومات والتفاعل المستمر والحوار والمناقشة بين طلاب المجموعة واحدة وإيجاد ترابط بين أقسام الحركات الأرضية بالجمناستيك وتجريب الحلول، وهذا يتفق مع (هند واقبال، 2023). "إن استراتيجية الاستقصاء التعاوني تسمح للطلاب اكتساب المعارف والمعلومات والوصول إلى الاستنتاجات من خلال تحديد المشكلة وطرح الأسئلة والبحث عن الحلول في العمل الجماعي والنقاش وهذا يؤدي إلى زيادة تذكر المتعلم للحركات بصورة صحيحة وإدخالها في بنيته الذهنية وتطبيقها". (هند واقبال، 2023، 5)

3-6 عرض نتائج الفروق في الاختبارات البعدية لحركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستيك بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها:

جدول (6)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) المحسوبة في الاختبارات البعدية لحركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستيك بين المجموعتين التجريبية والضابطة

نوع الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	البعدية		وحدة القياس	المعالم الإحصائية المتغيرات	المجموعة
		ع	س-			
دال	6.231	1.966	7.425	درجة	الدرجة الامامية المتكورة	التجريبية
		1.019	5.213			الضابطة

قيمة (t) الجدولية (2.093) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (38)

3-7 مناقشة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) الاختبارات البعدية لدرجة الامامية المتكورة: من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارات البعدية في الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) والتي تم عرضها في الجدول (6) أظهرت إن هنالك فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأكبر لجميع الاختبارات ، إذ كانت نسبة الخطأ أقل من مستوى الدلالة البالغة (0.05) وترجع الباحثان السبب في معنوية الفروق الى إن الوحدات التعليمية المعدة وفق استراتيجية الاستقصاء التعاوني ساهمت في رفع مستوى الأداء وتعلم الدرجة الامامية المتكورة للطلاب بالإضافة الى تنظيم من خلال البحث عن الحلول وفضلاً عن ما تضمنته خطوات الخمس لاستراتيجية الاستقصاء التعاوني من خلال تحديد المشكلة وطرح الأسئلة والبحث عن الحلول في من خلال تجريب الأداء وربط الحركات الأرضية بالجمناستك (قيد الدراسة) للحصول الأداء الصحيح وتصحيح الأخطاء الشائعة لديهم في أجواء المجموعات التعاونية وفاعليتها الايجابية وإتاحة الفرصة للطلاب بالتعبير عن الفكرة حول الحركات المراد تعلمه، وهذا يتفق مع (قورة وأبو لبن، 2020): "يكون المدرس موجهاً وملهماً يعين طلبته على التقصي والاكتشاف من خلال الأسئلة التفكيرية التي يوجهها لهم ويصحح معلوماتهم، وفيها ينغمس الطلبة بتطبيقها عملياً للوصول الى فهم أعمق للمهارات والمعلومات". (Qawra A; 2020, 331-332)، ومن هنا تؤكدان الباحثتان إن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بهذه النسبة الواضحة ترجع لكون استراتيجية الاستقصاء التعاوني جاءت نتيجة كما تضمنته الوحدات التعليمية من إثارة وتشويق ومتمعة للطلاب ساعدت في هذه الاستراتيجية في التفاعل الفكري الذي تعد من الضروريات بين المدرس والطالب اثناء التعليم من خلال الاستقصاء والبحث ومن ثم الإجابة عن الأسئلة هذا ما يثير فكر الطالب ويجعل الدرس مشوقاً من خلال المشاركة الإيجابية في التمارين وأداء الحركات حيث وفر للطلاب الحرية في البحث والاستقصاء بأنفسهم في المجموعات التعاونية وتبادل المعلومات والمعارف بينهم سهلت لهم بالتعليم لإيجاد الحلول لمواجهة الصعوبات اثناء التعلم وهذا يتفق مع دراسة (Hussen, 2024) التي اشارت الى (إن التدريس وفق خطوات متتابعة تجعل البيئة التعليمية ذات طابع تفاعلي ويحفز المتعلمين على التفكير

في الأسئلة والمشكلات المطروحة من خلال ترابط كل افراد الدرس من مدرس ومتعلم ومادة التعليمية ضمن مجموعات تعاونية يتيح لهم الحرية في التعبير عن الأفكار (huseen,2024).

4 الاستنتاجات: استنتج الباحثان : ان الوحدات التعليمية المعدة وفق استراتيجية الاستقصاء التعاوني كان له التأثير وبشكل فعال على افراد عينة المجموعة التجريبية في تنمية الطلاقة الفكرية وتعلم الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك وان تطبيق استراتيجية الاستقصاء التعاوني أعطت لطلاب المجموعة التجريبية الفرصة الكافية من خلال التفاعل داخل المجموعات وأداء التمارين الخاصة، بالاضافة الى البوسترات التعليمية كلها ساهمت في تحسين عملية التعلم حركة الدرجة الامامية المتكورة بالجمناستك وان استخدام الأسئلة المعرفية ساهمت في تنمية الطلاقة الفكرية لدى طلاب عينة البحث المجموعة التجريبية اذ ساهمت استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تطوير وتنمية الطلاقة الفكرية بنسبة أكثر مقارنة بأفراد العينة البحث المجموعة الضابطة التي درست وفق الأسلوب التقليدي (المتبع).

المصادر العربية والاجنبية:

المصادر العربية:

- الحموري وليد يوسف الصالح واخران (2013): بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الاستقصاء التعاوني الموجه وبيان أثره في تحسين المهارات الحياتية ومستوى الأداء الفني لدى الطلبة الدارسين الفعالية عدو التابع في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحلفي انتصار عودة موسى (2020): التفكير الشمولي، ط1، دار الكتب والوثائق ببغداد، العراق.
- فاطمة نعيم طابور (2022): تأثير منهج تعليمي باستراتيجية سكامبر في الطلاقة الفكرية وتعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة ميسان.
- رزوقي ولطيف رعد مهدي، استبرق مجيد علي(2018): التفكير وانماطه، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- القراعة، احمد عودة، حجه، حكم رمضان (2013): فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة، مجلة علوم التربية والنفسية، مجلد(14) العدد(2)

- محمد، امال ربيع كامل(2001): اثر استخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجمعي على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الأساسي، جامعة عين الشمس، مجلة التربية العلمية،4(2).
- هند قاسم مهلهل وإقبال عبد الحسين نعمة (2023): أثر استراتيجية الاستقصاء التعاوني الموجه في تعلم مهارتي الهجمة بتغيير الاتجاه والمستقيمة المباشرة لسلاح الشيش للطلاب،
- Hussein, A., Abdzid Ashoor, I., & Saeed Majed, S.(2024). "The Effectiveness of Differentiated learning strategy using flexible groups to improve football skills and keep it". International journal of disabilities sports and health science.
- Qawra A; A. S. W,(2020). Modern strategies in teaching and learning the language. te-lotus publishing.